

# تعظيم النبي بين الحقيقة والادعاء | المدينة المنورة |

## 6102/2/72 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فضيلة الشيخ محمد الخضري الدكتور مدير فرع وزارة الشؤون الإسلامية بالمدينة الله يحييهم السامعين مرحبا وسهلا في مرحبا ان الحمد لله ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:46](#)

تعالى واحسن هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:01:06](#)

وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم للعالمين انك حميد مجيد. ولا شك ان الجيل الاول والذي يتمثل في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا يتميزون عن سائر من - [00:01:36](#)

بصحة توقييرهم للنبي صلى الله عليه وسلم. واقصد بكلمة صحة توقييرهم. لان كثيرا من الناس يوقر النبي عليه الصلاة والسلام توقييرا نظريا يبدو انه كالموقر ولكنه لا يوقر في الحقيقة. وهذا يشبه قول الشوكاني - [00:02:06](#)

لما طلب منه بعض مشايخه ان يشرح كتاب المنتقى. لابي البركات ابن تيمية قال قد يبلغ الطالع شأوى الضليع ويعد في جملة العاقلين المتعاقل الرقيب قوله يعد في جملة العاقلين المتعاقل الرقيب اي انه - [00:02:36](#)

نبدأ من جملة العقلاء برغم انه على الحقيقة ليس بعاقل. لكن ظهرت عليه امارات فكثير من الاجيال التي جاءت بعدهم توقييرهم للنبي صلى الله عليه وسلم سلم النظر الى ان لانه لا يستطيع احد ان يفسخ عقد الايمان به. بان يقول لا - [00:03:06](#)

مع انه قد ظهر في هذا الزمان من يقول لا بملئ الفم. انا سمعت امرأة تقول في برنامج اسمه على الناصية عندنا نقول لو قال لي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:36](#)

البيسي الحجاب لقلت له لا يا رسول. هذا فشى. طبعا يعني فشى في يعني السنوات الاخيرة اكثر بكثير مما كان قبل ذلك. ولكني اقصد ان الجيل الاول صح توقييره للنبي عليه الصلاة والسلام. ترى مثلا والد - [00:03:56](#)

مع ولده تخيل يعني هذا والد مع ولده ارتكب الولد بان رد كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وهو لا يقصد ان يرده. انما كان له بعض تهويل. ابن عمر رضي الله عنهما. في - [00:04:26](#)

مرض موته حدث ابنائه وكان حوله من ابنائه سالم وبلال وحمزة فقال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. او استأذنت امة احدكم ان تذهب الى المسجد فلا يمنعها. فان رأى احد ابنائه - [00:04:56](#)

وقال والله لنمنعنه يتخذنه دخلا قال سالم فسبه ابي سبا سينا ما سمعته سبه احدا قبل ذلك قبل وكان بيده حصياه فحصد بهن وبكى. وآآ طرده خارج المنزل. ما دخل بلال على ابيه - [00:05:26](#)

فيه حتى مات. ولم يغفر له ان يقول لنمنعنه. يعني هو يحدث عن النبي عليه الصلاة والسلام لا تمنعه. هو يقول لا نمنعنه. طبعا بما نعرفه عن ديانة هذا الجيل - [00:06:06](#)

انه يعني يبعد جدا يكاد يكون مستحيلا ان يقصد ان يعارض النبي. عليه الصلاة والسلام. ولكن كلامه هذا يلتقي مع قول عائشة رضي

الله عنها الذي رواه البخاري في صحيحه لو رأى رسول الله - [00:06:26](#)

صلى الله عليه وآله وسلم ما أحدثته النساء لمنعهن المساجد. طيب يعني لك اتسائل ما الذي أحدثته النساء في زمان عائشة؟ وما هو

رسول الله صلى الله عليه وسلم انيته لم تبلى - [00:06:46](#)

ثيابه لم تكسر. والعهد به قريب. فما الذي جد يا ترى على نساء المسلمات لذلك الزمان ان يفعلنه حتى تكون عائشة رضي الله عنها مثل

هذه المقالة فهذا الذي قاله بلال يشبه الذي قالته عائشة. يريد بلال ان يقول اذا كان - [00:07:06](#)

من جراء نزول امرأتي الى المسجد ان ترجع الي باخلاق متغيرة. وكما قالت عائشة رضي الله عنها لما دخلت عليها امرأة وقد

ضربها زوجها ضربا مبرحا حتى اخضر جلدها من كثرة الضر - [00:07:36](#)

فجاءت لتشتكي زوجها فقالت عائشة والنساء ينصر بعضهن بعضا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له والله لجلدها اشد

اضطرابا من خمارها. يبقى كانت لابسة خمار اخضر. وده يعني مما يدل على جواز ان المرأة تلبس غير الاسود يعني. ممكن تلبس

الاخضر الزيتي اي حاجة زي كده - [00:07:56](#)

فتقول والنساء ينصر بعضهن بعضا. فالمرأة بتنزل الى المسجد وانا قد شاهدت هذا بنفسني يعني من كثرة الشكاوى التي كانت تأتيها.

تنزل المرأة تصلي في المسجد تلتقي مع امرأة قوية على زوجها. تقعد ايه؟ تعلمها - [00:08:26](#)

كزا ويحط في ايدك كباب حلة ها وما يطلعش من ايدك وقصصني ريشه ليلوف على غيرك ومش عارف من كزا ترجع بتغيير على

زوجها طبعا كانت نازلة كويسة وانا اذنت لها ان تنزل الى المسجد ثم ترجع الي متغيرة ما الذي غيرها يا ترى - [00:08:46](#)

امرأة في المسجد فاعلم معها هكذا. فانا حتى يسلم لي بيتك لن تذهبي الى المسجد. من هذا الباب يعني قال يتخذنه دخلا الادغال

الاماكن الملتفة بالشجار. التي يسهل الصياد ان يختبئ فيها من عن فريسته. فيتخذن هدى غلاء يعني تنزل عشان خاطر - [00:09:06](#)

تقضي بعض مآربها ترجع بتغييرها على البيت والكلام ده. كده يعني. فلم يتحمل ابن عمر رضي الله عنه ان يقول له ابنه لمنعهن.

فحصده وكما سمعتم وسبه سبا سيئا ما سبه احدا قبل ذلك قط ولم يأذن ان يدخل عليه ابنه حتى مات ابن عمر - [00:09:36](#)

لانه قال لا تمنعهن. يعني كما انه يفهم منه انه صد رد يعني. النبي يقول لا هو يقول لا تمنعه الا لا تمنعه. ما كان هذا الجيل يتحمل مثل

هذا اطلاقا. صحيح - [00:10:06](#)

ان اه عمران بن حسين كان في مجلس من اصحابه تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحياء لا يأتي الا بخير. فقال له بعض

الرسائل يا ابا نجيد انا لنقرأ في الكتب ان منه ضعفا - [00:10:26](#)

فغضب عمران وقال احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن كتبك لا كلمتك بعد الآن. الجماعة اللي حواليك جعلوا

يستشفعون لهذا المسكين. الذي ما قصد ان يعار. قالوا يا ابا نجيد - [00:10:56](#)

انه طيب الهوى. انه منا حتى رضي. طيب انا لنقرأ في الكتب ان منه ضعفا. يبقى مش حياء. وان لبس لبوس الحياء. لان الحياء لا

يأتي الا بخير ده اسمه ده مكسوف. خجلان سميها اي حاجة. لكن لا تسميها حياء. فان الحياء لا - [00:11:16](#)

الا بخير. وكما تعلمون اننا في الاستثناء يفيد الحصر. لا يأتي الا لا والا. خلاص يفيد الحصر يعني. يبقى لا يأتي الا بخير. ما كانوا

يقبلون مثل هذا اطلاقا يعني. وكان هذا - [00:11:46](#)

شيئا سائدا فيهم. يعني لو نزلنا من هذا الجيل الفريد لتحت رواه البخاري في تاريخه الكبير. ان سعد ابن ابراهيم كان سيجلس مع

والي المدينة. فجاء اثنان يختصمان عند هذا الوالي - [00:12:06](#)

فقال احدهما يعرف نفسه انا ابن قاتل كعب ابن الاشرف كاظم من الاشرف كما تعلمون يعني كان رجلا يهوديا خبيثا اذن النبي صلى

الله عليه وسلم بقتله يقول انا ابن قاتل كعب ابن الاشرف اي انا من نسله. وهذا مدعاة افتخار. لان - [00:12:36](#)

قتل من يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم حاجة تدعو الى انفخار يعني. اه. اه. فقال الحارثي الخصر الآخر والله ما قتل الا غدرا.

ساعات سبحان الله يعني الموضوع في الساعة. وواحد كده ينطق كلمة يكون لها - [00:13:06](#)

لا يلقي لها بالا يعني. آآ توديه في داهية. كما ذكروا ان ملكا خرج مع وزيره رحلة صيوبيا فوجدوا في الجبل حجارة ملساء يعني ايه

واحدة مسافة اثنين ثلاثة مزاكر فقال الوزير للملك ارى انه لو ذبح انسان ها هنا - [00:13:26](#)

لا سال دمه الى ها هنا. فقال الملك اذبحوه يقول المعلق على القصة فاتته سكتة. طب ايه لزمته يعني؟ يعني ايه يعني عايز افهم ما هي فاذا المسئول يتدبح هنا دمه يجري لحد هنا. فما هي الفائدة يعني؟ انك انت تقول مسل هذا؟ فمممكن ان يذهب المرء ضحية لسانه بكلام ما لوش قيمة - [00:13:56](#)

يعني لن يبنني عليه شيء انما هو من لغو القول يعني. فهو يقول له والله ما قتل الا غدرا اتهام صريح للنبي عليه الصلاة والسلام قال سعد فانتظرت ان يغيرها الوالي - [00:14:26](#)

فلم يغيره فلما صرت قاضيا على المدينة قلت لشعبة مولاه كان اسمه شعبة من الشعبة الحجاج يعني. قلت لشعبة انتني بهذا الحارثي بالله علي ان افلتك لاوجعك. قال فذهبت فصليت معه الفجر - [00:14:46](#)

مستحقه. الكلام ده كان ايه؟ كان بعد سنوات واصطحبتهم. قال لما راه سعد قال انت الذي تقول ما قتل الا غدرا اللي هو كعب ابن اشرف وامر بحلق رأسه وطلبه مائة وخمسين جلدة. وقال والله لاجلدنك ما بقي لي - [00:15:16](#)

عليك سلطان في ناس تخاف ما تختشيش لو رأى هؤلاء الفاسقون ان عرض النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحد ان يقترب منه والله ما اقتربه. لكن لما رأوا سكوت اهل العلم ورأوا ضعفهم في بعض البلاد الاسلامية وانهم لا يغيرون - [00:15:46](#)

سكر بالعكس بل اذا جمعت بينهما منازرة تجد الشيخ بيتلطف غاية اللطف والتاني مش معبر حد واخذ راحته في الكلام. والشيخ يعني حسن الخلق للغاية. ويستخدم الالفاظ الجميلة والالفاظ الكويسة - [00:16:16](#)

انت زي ما شفنا الولد عندنا الزنديق المرتد ده اللي هو اسمه سامي حيري. ده لما راحوا لجماعة اتنين يناظروه كانوا في غاية اللطف. الولد مش معبر احد. يقول ان اه كتب المذاهب وكتب العلماء دي زبالة - [00:16:36](#)

هي اللي اخرت المسلمين. ولو كان لي سلطان لاحرقتها. وبيتكلم على التراس كلام فظيع. انا يعني ما اعرفش اقول له كله يستطيل عليهم وهم ايه؟ بارك الله فيك. ها؟ الضحكة الخايبة الصفراء دي وعشان يبقى - [00:16:56](#)

حسن الخلق اخلاقهم جميلة كل ما تكش فيه يقول لك ادع يا سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. اول ما تشد عليه مع ان الشدة شدة الشدة في الدعوة احد اسباب احد اساليب الدعوة. لا يختلف في هذا احد يعني. فلما رأوا مسل - [00:17:16](#)

هذا الضعف من جهتنا. هان عليهم ان هم يخاطبوا على ليس على عرض الصحابة فقط بل على عرض النبي صلى الله عليه وسلم وانا الآن تحضرني قصة غريبة علشان تعرفوا انهم لا - [00:17:36](#)

احد على الاطلاق يزن شيئا امام النبي عليه الصلاة والسلام. كما قال سفيان ابن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اللي ميزانه الاكبر الذي توزن عليه الاقوال والافعال - [00:17:56](#)

طبعا كلكم تعرفون وكيع ابن الجراح. امام اهل الكوفة وابن امامها والده كان محدثا ايضا وكان وكيع شديد النبأة. وكان احمد يعظمه غاية التعظيم لولا كان يأخذ عليه انه كان يشرب نبيذ اهل الكفر - [00:18:16](#)

اتى الى مكة فحدثنا في مجلسه فقال عن اسماعيل ابن ابي خالد. عن عبدالله البهي. ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما مات ترك اياما فرمى بطنه وانثنت خنصره - [00:18:56](#)

اول ما اهل مكة سمعوا هذه الرواية لم يتحملوها طالبوا بقتل وكيع. ودخلوا على الوادي وقالوا ان وكيع غرض من قدر النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ ربطه به والنبي صلى الله عليه وسلم يشبه الموتى ما كانش شهداء لا يتغيرون. فكيف بالنبي عليه الصلاة والسلام -

[00:19:26](#)

فلما الوالي العثماني بلغته هذه الرواية قال انصبوا خشبة خشبة خارج الحرم لما لقي وكيع المسألة جد وكان معه رفيق له قال له ما عدش بقى فيه زار. لابد ان ترسل الى سفيان ابن عيينة. طبعا سفيان ابن عيينة كان - [00:19:56](#)

في المدينة كان امام اه كان في مكة انذاك وكان بينهما تباعد. انتم عارفين مدرسة العراق ومدرسة الحجاز وكان الخصومات اللي كانت شغالين في المقاييس ومتوسعون فيها ودول شغالين للحديث وبتاع فكان بين - [00:20:26](#)

تباعده في ذلك الوقت. فكان وكيع لم يسترح. مش عايز يتدخل قال له ما فيش فيها هزار ده انت دمك ايران. لابد ان توصل الى سفيان. فارسوا الى سفيان وعرفوا الحكاية. فدخل سفيان على الوالي وقال له اعلم ان اباه - [00:20:56](#) باب امير المؤمنين ده السكرتير بتاعه. وداخل خارج عليه. ولو قتلته قتلت رجلا من اشراف الناس عايز تقتله انت حر بس انا قلت لك مين ده؟ قال فعمل فيه كلام سفيان - [00:21:26](#)

وكيل عملت حاجة غريبة جدا بس هتيجي دلوقتي في السياق يعني ثاني يوم الحادس ابن صديق راوي الحكاية فدخلت على الوالي وقلت له احمد الله ان الله نجاك من فم هذا الرجل قال له تعرف يا حارث انا ما نمت البارحة. قال له لما؟ قال - [00:21:46](#) كان جرى على خاطري حديث جابر لما اراد معاوية ابي سفيان ان يشق طريقا كده في اسفل جبل احد ونادى من كان له يعني ميت في هذا جابر يقول انا باشكر قول ابي فاذا هو تتثني مفاصله - [00:22:16](#)

قال وكان يضع يده على جنبه فنزعتها فانجس الدم غير صحيحة لها اكثر من اسنادها. فبيقول اذا كان هذا اذا كان هذا في امر الشهداء. فكيف في النبي صلى الله عليه وسلم انا لا ادري ما الذي جعلني اترك هذا الرجل؟ لا اقتله. بقي خرج من مكة - [00:22:46](#) الى المدينة. ده كان المفروض يهرب بجلده. يعني خلاص كانوا نصبوا له الخشبة خارج الحرم يسبب البلاد كلها ذهب الى المدينة. فلما علموا ان وكيعا توجه من مكة الى المدينة ارسلوا على البريد الى اهل المدينة - [00:23:16](#)

تتكلم على الولاية. ولكن قابلوا وقيعا في الطريق فارجوه. يقول سعيد ابن منصور هذه الحكاية واحد شيوخ مسلم يقول فلما علمت بذلك ادركت يعني ارسل بريدا اسرع الى وكيع وقلت له ان اهل المدينة ينتظرونك وسيرجمونك. فحول اتجاه مرته وذهب الى العراق - [00:23:36](#)

طبعا اي حد ممكن يستغرب يعني كيف حدث وكيعا بمثل هذا؟ اولاً هذا الخبر مرسل كما لا يخفى عليكم ان عبد الله بهي طبعا لم يدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة المرسل يعني. لكن كان - [00:24:06](#)

من عادة اهل العلم اذا لم يكونوا في مجالس التحديث للعامة وكانوا في مجالس المناظرات كانوا يتسابقون في رواية الاخبار المنكرة. كان بعضهم يقلب على بعض فيها وده كان مما يعني اه يتسابق فيه المحدثون. قال ابو حاتم الرازي اه كنت مع - [00:24:26](#) احمد ومحمد ابن مسلم ابي زرعة وقعد سمي مجموعة كده. فقلت لهم من اغرب علي يا حديثا لمالك فله كذا. قال فلم يستطع احد منهم ان يضرب علي حديثا ولهيك الاحاديث المناكير كان العلماء علماء الحديث يعني يعدون - [00:24:56](#)

للمذاكرة كما حدث للبخاري رحمه الله بس دي مش من باب المناكير. لما دخل الى نيسابور يا ترى منه ان يعقد مجلسا للتحديث؟ فقال لهم يا اهل نيسابور انا رجل شاب وساحدثكم احاديثا عن شيوخ من نيسابور ليس - [00:25:26](#) وحديثه هذا ليس في ميسور انما عندما العراق مثلا ولا حاجة حدث به. ولم يحدث به في بلده. وذاق البخاري رحمه الله مجلسا كاملا يقول هذا ليس عندكم عن مثلا شعبة وهو عندكما سفيان - [00:25:56](#)

وساق مجلسا بهذا. كانوا يعدون شيئا من هذا. في باب المذاكرة. واحيانا المحدث قد يعني يغلب نهمه فيحدث عن كل من هب ودب زي سكان الثوري مثلا سفيان كان يقول اهلكني حب الحديث. كان اذا لقي رجل في الطريق معه احاديث يقعه. وياخذ منه كل الاحاديث - [00:26:26](#)

طب ده يطالع من؟ اللي انت اخدت منه الاحاديث ده ما يعرفش عنه حاجة. عشان كده ذكروا ان سفيان الثوري كان يحدث عن مجاهيل وكان يحدث عن كل من هب ودرج يعني. فمثل هذه الاحاديث كانوا يعدون - [00:26:56](#) من باب المذاكرة. والا فتعظيم وكيع للنبي صلى الله عليه وسلم لا يحتاج الى اسهام. او اننا نتكلم نتكلم عن تعظيمه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم. وكان صاحب عبادة يخضع لها كما قال الذهبي. رحمة الله عليه - [00:27:16](#)

ان الجيل الاول بلغ من صحة اعتقاله في اه اتباع النبي صلى الله عليه وسلم انهم ما كانوا يخالفونه في شيء. حتى ولو كان بدلالة الايمان يعني في صحيح البخاري من حديث السائب ابن يزيد رضي الله عنه. والسائب كان صحابيا - [00:27:36](#) صغيرا لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان صغير السن. قال كنت مضطجعا في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

فحسبني رجل فالتفت اليه فاذا عمر قال انتني - [00:28:06](#)

برجلين كانا يتكلمان بصوت مرتفع في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فوجئت بهما. فقال من اين انتما؟ فقال من اهل الطائف. قال اما لو كنتما من اهل الباب لواجعتكم اترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ها - [00:28:26](#)  
اصطحبوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. طب اين صوت النبي في هذا؟ والنبي صلى الله عليه وسلم آآ مدفون في حجرته. اخذوا من هذا لا لا ترفعان اصواتكم في مسجد رسول الله ان مجرد رفع الصوت بجانب حجرته كرفع الصوت عليه. اذ هو -

[00:28:56](#)

حي فهو هو ميت. حرمة حية كحرمة ميتة صلى الله عليه وسلم. وابن القيم في وهو بيتكلم عن الذين يأخذون بالاراء ويعرضون عن سنة النبي عليه الصلاة والسلام فيقول ايها اعظم واشد اثما رجل يتبع غير النبي صلى الله عليه وسلم في قول يعادل قول النبي - [00:29:26](#)

الصلاة والسلام. اهنا اشد ام من يرفع صوته مجرد رفع على النبي عليه الصلاة والسلام. اذا كان يحبط عمله فكيف اذا فطر كلام غيره عليه؟ لان تفضيل كلام تفضيل كلام غيره عليه بمنزلة - [00:29:56](#)

برفع الصوت على كلامه وزيادة. فالذي يترك كلامه صلى الله عليه وسلم. ويذهب الى كلام غيره بغير كالذي يرفع صوته على صوت النبي صلى الله عليه وسلم. كان لهم ملاحظة تظهر جلية في الاذان. الاذان الذي يصرخ به - [00:30:16](#)  
المؤذن خمس مرات على رؤوس المسلمين واكثرهم لا يعي ما يقول المؤذن هو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. اشهد يعني كما قال تعالى عالم الغيب والشهادة. اشهد ان لا اله الا الله - [00:30:46](#)

كأنك تقول انا ارى الله. طيب اذا ثبت في قلبك مثل هذا المعنى هل يستطيع هذا القلب ان يقوم في مشهد العصيان؟ وانت تعلم انه يراك وتنظر اليه وحيث انك لن ترى خد اللي تحتها فانه يراك - [00:31:26](#)

فعندما تقول اشهد ان لا اله الا الله اي كارك ترى الله. واشهد ان محمدا رسول الله اي كارك ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثك اذا بلغك كلامه - [00:31:56](#)

طب بالله عليكم اي مسلم من ابناء الناس هبه يفعل اي شيه هبه يحلق لحيته فذهبوا يلبسوا خاتم الذهب مسلا يعني. ولقيه النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق. فقال ما هذا يا - [00:32:16](#)

لم تلبس الذهب؟ اخلع عنك خاتم الذهب؟ يقدر يقول له لا لولا قيام في الطريق لو لقيه في الطريق. قال اخلع عنك هذا. هل يستطيع ان يقول له لا طيب ما هو الفرق بين ان يلقاك في الطريق؟ فيقول لك هذا او ان ينقل - [00:32:36](#)

عالم ثقة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لك اخلع خاتم الذهب. ايه الفرق سوء التعظيم. لا فرق بينهما سوى التعظيم انت من حرك ان تسأل هذا المتكلم معك توكيل رسمي؟ عنه اذا - [00:33:06](#)

فصح التوكيل يبقى لا يحل لك ان تخالف. وانتم عارفين ان ابن القيم لما سمى اعلام فين ابواب العالمين؟ قال ان المفتي كالذي يوقع عن الله في الارض. اذا قلت هذا حلال وهذا حرام كأنك جيت توكل عن الله ان الله - [00:33:36](#)

عز وجل آآ يقول هذا يقول هذا حرام عليك او يقول هذا جائز لك. فتخيل واحد مسلا ولله بيوقع او بيوزد توقيع اسود بالدولة. معي الختم ده اياه ده بيفك المعضلات ويفتح لك كل - [00:33:56](#)

السكك واخذ بالك؟ وده ختم مزور. كل ما يعمل حاجة يختم يختم ويعدى. يكتشف هذا اكتشف يعملوا فيه ايه؟ طرة يعني ما هي العقوبة التي تتوقعها من رجل زور توقيع رئيس الدولة؟ يا اما - [00:34:16](#)

اه ياخذ اعدام يا اما ياخذ مؤبد. ولن ينجو من واحدة من الاتنين دول. انت من حرك ان تقول للذي نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم امك توكيل صحيح عنه؟ انك تبلغ؟ اذا صح ان معك - [00:34:36](#)

توكيلا منه خلاص. يبقى لا يحل لك اطلاقا ان ترد كلام النبي صلى الله عليه وسلم. والحقيقة يعني هذا الباب واسع للغاية. واسع جدا. وانا وانا داخل عليكم كان المفروض كان - [00:34:56](#)

في موضوع مختلف تماما تماما. عن هذا الذي آآ ذكرته ولكن لما رأيتكم شعرت اني احب ان اتكلم في هذا الموضوع. قد زورت كلاما ربما لو قلته لاعجبك اكثر مما قلت الان. فانا استميحك عذرا لان اليوم متعب. آآ واسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك فيكم - [00:35:16](#) لو تأتينا منه شي الله يحفظك. نعم. تعطينا جزء منه. ما زورت في نفسك هو كان موضوعي في الحقيقة الذي كنت سادر عليه كان افتتحه حكاية قرأتها في حكاية قرأتها قديما - [00:35:46](#)

في تاريخ الرقة لابي سعيد القشيري عن عمرو ابن ميمون ان اباه ميمون ابن مهران وكان كاتباً لعمر ابن عبد العزيز قال يا بني انطلق بنا الى الحسن البصري. قال فانطلقت بالشيخ اقوله - [00:36:26](#)

حتى اتينا بيت الحسن فطرفنا الباب فخرجت جاريتة فقالت من انت قال انا ميمون ابن مهران. قالت له يا شقي ما ابقاك الى هذا الزمان السوء قال فبكي ميمون. وارتفع نحيبه. فخرج اليه حسن فالتزمه - [00:36:56](#)

وعانقه ودخل الدار معه. فقال ميمون يا ابا سعيد للحسن البصري اني وجدت في قلبي غلظة. فاستلم لي. قل لي شيئا قليلة افأصوم له يا ابا سعيد؟ فقال الحسن بسم الله - [00:37:26](#)

الرحمن الرحيم. افرأيت ان متعنهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. قال عمرو فاغشي على ابي جعل الحسن يتفقد رجله كما تتفقد رجل الشاة المذبوحة - [00:37:56](#)

ثم الحسن دخل داره. وبعد مدة جاءت الجارية كان ميمون افاق. فقالت لهما اخرجنا فقد ازعجتنا سائر اليوم. وهذا الصعق الذي كان اكثرنا في اهل البصرة. كان لرقة قلوبهم. ما كانوا يتحملون الوعظ - [00:38:26](#)

بخلاف الصحابة كانوا ارق منهم قلوبا واقوى. يعني الصحابي يسمع الحديث يقشعني جلده ويشعني قلبه بذكر الله بس ما يغماش عليه. لكن الاغماء ده فشى في اهل في عباد البصرة آآ حتى ان الامام احمد ابن حنبل له شيخ لما تقرأ - [00:38:56](#)

كلام الامام احمد علي تقول للراجل ده ما جابتوش ولا لا؟ ذاك هو الامام طيب الذكر يحيى بن سعيد القطان كان يحيى اذا سمع القرآن يغشى عليه. فليل للامام احمد في ذلك. واحمد ما كئش يحب القصة دي. ما كئش يعني - [00:39:26](#)

حتى يخشى عليه وبتاع ما كئش يعني يميل اليه. قال احمد لو استطاع يحيى ان يدفع هذا لدفعه مما يشير ان يحيى غلب غلب يسمع آيات الله تبارك وتعالى ما ما يتحملها. زي علي بن الفضيل بن علي - [00:39:56](#)

كان علي هذا برغم انها تشابها كان من كبار الاولياء. والله حسيبه. هكذا يصفونه في الكتب وكان افضل من ابيه. وكان علي هذا يقول لايه الفضيل يا ابتي سل الله الذي وهبني لك في الدنيا ان يهبني لك في الآخرة. وكان اذا - [00:40:16](#)

الفضيل ان يخرج الى الصلاة يؤم الناس كانت زوجته تقول له اذا رأيت عليا يصلي فلفل فلا تقرأ بآيات العذاب. عليما كان يتحمل اطلاقا. ففي في يوم من الايام الفضيل دخل المحراب وبعدين يبص للخلف وكده ما لهاش علي خد راحته بقى - [00:40:46](#)

بدأ في سورة حتى وصل الى قوله تعالى ان عذاب ربك الراقى كان عالي جدا. يوم وقف في الصف وكبر وبتاع. اغشي عليه ظل علي ثلاثة ايام. لا يدري اين هو. مات علي هذا الرجل الصالح - [00:41:16](#)

والله حسيبه اه في حياة ابيه. فكان الفضيل يقول يا بني كان نوياء عالي يعني كما كانت فاطمة قال رضي الله عنها تنعى رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يقول فضيل - [00:41:36](#)

كان يعينني على الحزن اللي هو عليه ولده. الحقيقة ليس بغريب على اهل البصرة هذا الذي تقرأونه عنهم انه كان يخشى عليهم عند سماع آيات الله تبارك وتعالى. المهم يقول عمرو ابن ميمون فخرجت انا وابي من بيت الحسن. فقلت يا ابتي - [00:41:56](#)

هذا هو الحسد. قال له نعم. قال كنت اظنه اكبر من ذلك. هو قال من اخر الشعراء انا كمان انا حافظها انا كمان. هو بقى ظن ان هو بقى لما يقول له استلم لي - [00:42:26](#)

هيقف الحسد بقى ويدي له خطبة الكلام الجميل بتاع الحسن اه يعني ايه الذي يتناقله الناس وكان يقولون كلامه ببشبه كلام الانبياء. هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصموه. انه وان طقطقت بهم البغال - [00:42:46](#)

واملجت بهم البرازيل. ان ذل المعصية لا يفارق وجوههم. ابي الله الا ان يذل من عصي. له حاجات كده الحسن البصري جميلة جدا

وهي حري بأي طالب ان يجمع كلام الحسن في مثل هذا ويسلط عليه بعض الحركات التربوية - [00:43:06](#)  
انت راجمي يا اهل العلم. الواد يقول له ظننته اكبر من ذلك. قال عمرو فضربني ابي بمجامع يده في صدره وقال يا بني انه تلا عليك  
اليوم اياته لا تغادر سمعك حتى تجرح قلبك. يعني بمجرد ما - [00:43:26](#)

يعني الاتي انت تسمعها لازم تترك قلوبا في هذا القلب. وكما قال البارودي رحمة الله كل حي سيموت. ليس في الدنيا ثبوت. حركات  
وتفنى ثم يتلوها خفود. وكلام ليس يحلو بعده الا السكوت. ايها السادة - [00:43:56](#)

قل لي اين ذاك الجبروت؟ قلت مطموعا على النطق فما هذا الصمود؟ ليت شعري اه همود ما اراه ام قنوت؟ اين املاك الله؟ في كل  
افق ملكوت كانت التيجان عنهم وختت تلك الدخول. اصبحت او طانهم من بعدهم وهي حدود - [00:44:26](#)

لا سميعا يفقه القول ولا حي يصوت. عمرت منهم قبور وختت منهم بيوت انما الدنيا خيال باطل سوف يفوت. ليس للانسان فيها غير  
تقوى الله قوت رزقني الله العظيم واياكم تقواه. ورزقنا محبة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم. اقول قولي هذا - [00:44:56](#)

استغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم اللهم اللهم لك الحمد.  
اللهم لك الحمد. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضاه. اسأل الله - [00:45:26](#)

لباس العافية شفاء وعفاك ومتعك متاع الصالحين ومد في عمرك على عمل صالح في حاجة الامة شفاك الله حقيقة بين يدينا  
مشايخنا واحبابنا الشيخ محمد البرحان الذي اتيت معروف معروف المدينة وكان بالجنوب. ومدير فرع الشؤون الاسلامية -

[00:45:46](#)

والمكان ما لي بطلبة العلم والاخيار وقد علمت قبل قلوب سماحتكم او في ادنى قدوم سماحتكم ان كان اليوم غسيل لكم للكلى  
شفاك الله وعافاكم والبسكم لباس العافي واجعله دار رفع الدرجات لكم عنده اللي هو جواد الكريم. وكأن الغسيل كذلك مكان مناسب

- [00:46:16](#)

يعني اختلاف الاجهزة او المكان اسأل الله لكم العافية والشفاء العاجل ولا نريد حقيقة شكر عليكم الاطالة وكان اصحاب الفضيلة الذي  
سميت لهم شيء يريدون ان يتكلموا فالمكان مكانهم يكتفوا بكلام سماحتكم فيها الخير والبركة وقد احضرت حفظكم الله عشرين

جائزة ولا يتحمل - [00:46:46](#)

دقيقة للوقت ان تضع عليه اسئلة. فان حبيتكم حفظكم الله اسئلة خفيفة جدا عليها. وان رأيتم ان هدايا لطلاب ابنائكم واغلب  
الموجودين وطلاب الجامعة. والحقيقة انتم لما دعوتكم حفظكم الله - [00:47:16](#)

يوم الخميس فيه ازياء وقلت لكم عندنا بعد الجمعة عادت الدرس ان يتيسر لكم او المساء ما عندنا احد فقلتم حفظكم الله نريد  
الوقت الذي ما فيه احد. من هذا الباب جعلنا هذا اليوم لان هذا اليوم - [00:47:36](#)

وما اردنا حقيقة ان نثقل عليكم باحد والذي حضروا سررنا بهم كما سررنا اولادنا عندما بشرنا بهم انهم اتوا مكان. لكن حقيقة ما كنا  
نعلم فيها بحضور الذي تراهم وقد اجتهد احد الطيبين جزاه الله خير ونشر في قلوبنا ما اتابع العلوم وسائل - [00:47:56](#)

لكن النشر في الموقع اللي يسمونه الكترونية او السبوك اللي يسمونه ان في اجتماع لسماحتكم اليوم عندنا وهم ما اتوا لاجل طعامنا  
ولا ماتوا لسماعتكم. لكن لو احسن الينا واخبرنا قبل ان يعلن لا عدينا العدة. واذكر ان - [00:48:26](#)

قد اعلن يا اخي التصوير يا عبد الله يا مسلم يا طالب العلم. هل يجوز التصوير رضي الله عنك؟ ما يجوز الله يحفظك. بارك سبب اذكر  
انه مثل هذا قد حصل من بعض المجتهدين وانا ما ادري على اي مذهب وهم يفتون او ينشرون - [00:48:46](#)

اذا ما يستأذنون من صاحب المكان او يخبرونه. وما والله اكره مئات واهل المدينة ومن خارج المدينة. لا بالحضور تشريفا ولا لنعمة الله  
علينا ان يأتوا الى هذا المكان لا اريد - [00:49:06](#)

ان يثقل عليكم الناس ولو علمنا ايضا رتبنا ترتيب مناسب. وحقيقة لو ايضا علمنا كان جعلنا الاجتماع للمسجد وهو وانفع للناس  
والطعام عدينا هذا المكان واللي تحته اللي الاماكن الاخرى لتحضير الطعام. لكن - [00:49:26](#)

انا لازم في مواقف قالوا المكان مليك وتحمدوا الله. قالوا ننذرهم الى المسجد قلت لا ابدأ اتى المكان في المكان مكانهم ونحن واياهم

ضيوف الله والموجود ان شاء الله بيكفي واذا نزلت البركة يعني لا تخشى واسأل الله ان يزيد البركة في الجميع وفيما احضرناه فيما -

[00:49:46](#)

فهذه كما ذكرت في سماعتكم جوايز ولو وضعنا لاسئلتك تطول. فان حبيتوا تضعوه تقدمونها انتم يومكم لابنائكم فهذه الجوائز مبلغ

يسير جدا يعني قيمة ثوب نقدي وطيب لمن اراد الطيب يدخل على ام عيال - [00:50:06](#)

وريحتي زينة. وقبله اشهر منه كتاب الله عز وجل والاختيارات الفقهية لسماحة والدنا وشيخنا الامة الشيخ عبدالعزيز بن باز. وما

يحضرنى ايضا الكتب ايضا الدروس المهمة كذلك لسماحة المشروعة شرح - [00:50:26](#)

اه الشيخ الدكتور عبدالرزاق عباد والامر لله ثم كما ترون حفظكم الله لكن كما ذكرت لا نريد ان نطيل حتى يعني لا نشك عليكم اسأل

الله لكم العافية وان يجزاكم عنا خير الجزاء وان يمتكم الصحة والعافية وزيادة العلم والتوبة - [00:50:46](#)

وان يصلح لنا ولكم - [00:51:06](#)